mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ثلاثة الأصول)8(لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف ال الشيخ طروحات كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح الاصول الثلاثة. الدرس الثامن سمي الله - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام رحمه الله تعالى الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبد - 00:00:17

ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن فهم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبئ باقرأ - 00:00:37

بالمدثر وبلده مكة بعثه الله بالنذارة عن الشرك. ويدعو الى التوحيد. والدليل قوله تعالى يا ايها المتذكر قم فانزل وربك فكبر وثيابك فطهر والرجل فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. وما ناق فانذر. ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد - 00:01:03

وربك فكبر عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهر اعمالك من الشرك والرد فاهجر الرد الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها. واحد واهلها واهلها فاخذ على هذا اشرفه يدعو الى التوحيد. وبعد العشر عرج به الى السماء. وفرضت عليه الصلوات الخمس - 00:01:31

وصلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. حق الحمد واعلاه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن - 00:02:01

اهتدى بهداهم الى يوم الدين اما بعد فبقي من هذه الرسالة ما يحتاج طرحه الى اكثر منه مجلس ولهذا رغبة في اتمامها قبل انقضاء هذه الدروس. فاننا غدا ان شاء الله تعالى - 00:02:25

فيكون هناك درس فيها فقط لمدة ساعة الا ربع تقريبا وكذلك ان لم نتمها غدا فيكون ايضا يوم الخميس بعد العصر مباشرة في قريب من تلك المدة لان انهاء مثل هذه الرسالة وعدم ارجاع الانهاء الى وقت اخر من المهمات - 00:02:56

وبهذا قد يكون الكلام به بعض الاختصار ليس على نسق اوله للرغبة في انهاء ما تبقى ان شاء الله تعالى ويسر واعان قال رحمه الله تعالى الاصل الثالث معرفة نبيكم - 00:03:21

محمد صلى الله عليه وسلم الاصل الاول معرفة العبد ربه يعني معبوده والاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة والاصل الثالث معرفة النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمراد ها هنا بالمعرفة العلم - 00:03:46

به على نحو ما اوضحت لكم فيه الكلام على الاصل الاول ومعرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم معناه العلم به بحاله نسبه العلم بنسبه انه من العرب بل من اشرف العرب - 00:04:09

قبيلة وانه كان في عمره له كذا وكذا نبئ وارسل قام داعيا يدعو الى التوحيد وينذر عن الشرك وما يتصل بذلك من المباح فحقيقة هذا الاصل العلم ببعض سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:38

وهذا العلم متعين لتكون الشهادة بان محمدا رسول الله فكن عن علم ومعرفة فانه اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله لو قيل له من محمد هذا فلم يعرفه كانت شهادته - 00:05:06

مدخولة ولهذا فان معرفة هذا الاصل يكون به الجواب بتوفيق الله على سؤال القبر الثالث الا وهو من نبيك هو يشهد المسلم ان محمدا رسول الله لكن هذه الشهادة يتبعها ان يكون عالما وعارفا بمحمد هذا من هو - 00:05:31

من هو؟ عليه الصلاة والسلام فقال رحمه الله تعالى موضحا هذا الامر هو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم تسميته عليه الصلاة والسلام بمحمد قال طائفة من اهل العلم لم يسمى قبله عليه الصلاة والسلام في العرب احد بهذا الاسم. وانما كانت العرب تسمي - 00:05:56

احمد وتسمي حمد وكل ذلك مشتق من الحمد يعني رغبة في ان يكون هذا الولد من ذوي الحمل يعني ممن يحمده الناس على خصاله وقال اخرون لا بل العرب اهتمت بمحمد لكن قليل - 00:06:23

مما اثنان او ثلاثة وهذا الثاني صحيح ان صح النقل عن اهل التاريخ بتسمية اولئك النفر بمحمد ممن هم بعصره عليه الصلاة والسلام او قبل ذلك بقليل محمد معناه كثير الخصال التي يستحق عليها الحمد - 00:06:48

فذو العرش محمود وهذا محمد ذو العرش الله جل وعلا صفاته وافعاله واسماؤه كلها يحمد عليه ويثنى عليه بها وتسمية المولود بمحمد تسمية عبد الله او تسمية جد النبي عليه الصلاة والسلام له بمحمد - 00:07:19

على رجاء ان يكون من اهل خصال الخير التي يكثر من اجلها حمد الناس له عليها وهذا كان وصار ظاهرا فانه عليه الصلاة والسلام خصاله كلها وصفاته كلها يحمد عليها لان خصاله عليه الصلاة والسلام خير. حتى ما كان منه قبل البعثة - 00:07:46

قبل النبوءة وقبل الرسالة وقد كان كثير صفات الخير فاذا التسمية بمحمد تسمية من قبيل التفاؤل. كانت العرب تعرف ذلك كانوا يسمون خالدا تفاؤلا بان يكون من اهل المكث الطويل في الدنيا يعني من اهل الاعمال الطويلة - 00:08:18

كانوا يسمون عاصيا تفاؤلا بان يكون على اعدائهم من ذوي العصيان كانوا يسمون فخرا ليكون شديدا كالصخر على اعدائهم وهكذا فكثير من العرب اذا سموا رأوا المعنى وتسمية النبي عليه الصلاة والسلام لاحظ فيها ذلك على رجاء ان يكون - 00:08:41

عليه الصلاة والسلام ان يكون كثير الصفات التي يحمد عليها. وكان ما امله جده في تسميته بمحمد كان ما امله ها اعظم ذلك انه كان عليه الصلاة والسلام رسولا منبها من عند الله جل وعلا - 00:09:11

محمد بن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم القرشي وقريش وافضل العرب. وصفوتهم فافضل قبائل العرب قريش وهذا كما جاء في الحديث ان الله اصطفى قريشا من كنان وافضل قريش - 00:09:30

بنو هاشم وافضل بني هاشم محمد عليه الصلاة والسلام فكما جاء في الحديث الصحيح قال بعد ذلك فانا خيار من خيار من خيار قريش من العرب والمراد بالعرب العرب المستعربة - 00:09:53

لان العرب قسمان عند اهل النسب عرب عاربة وهؤلاء انقرضوا الا قحطان في اليمن وعرب مستعربة وهم الذين لم يكونوا اصلا من العرب لكنهم دخلوا وصاروا عربا بانفتاق لسانهم عن العربية وبتكلمهم بالعربية. واكثر قبائل العرب - 00:10:18

ان هذا الجنس العرب المستعربة وهم العرب. وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اول من لسانه بالعربية الفصحى اسماعيل عليه السلام وذلك كما هو معلوم ان اسماعيل لما اتى به - 00:10:47

ابوه وابراهيم واتى بامه وجعله في مكة ناسب العرب فصار ملهما من عند الله جل وعلا بالانتفتاح اللسان عن العربية الصفح وهذا كما جاء في الحديث مع ان كثيرا من اهل النسب ينازعون في هذا الاخير - 00:11:09

قال العرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل. يعني ان قبائل العرب قبائل المعروفة قريش وهذيل بنو تميم بنو دوس الى اخره ان هؤلاء جميعا من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليه السلام - 00:11:32

النسابون يصلون بالنسب في ثارات بانساب القبائل الى اسماعيل ولكن المعروف عند العرب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقبله انهم يمكنهم وصل انسابهم الى عدنان اما بعد ذلك هو اسماعيل الى اسماعيل فان ذلك لا يثبت ولا يمكن التصديق به - 00:11:52

العرب كثيرون فالنبي عليه الصلاة والسلام بعث من العرب. كما قال جل وعلا لقد جاءكم رسول من انفسكم من انفسكم يعني من جنسكم من من قبائلكم من جنسكم العربي عزيز عليه ما عنتم - 00:12:22

وقال جل وعلا لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم ونحو ذلك من الايات. فاذا النبي عليه الصلاة والسلام ابن لعبدالله وهو والده الادنى وابن لاسماعيل ابن ابراهيم وهو والده - 00:12:44

الاعلى وهؤلاء او وهذان وهما عبد الله. واسماعيل هما الذبيحان وقد جاء في حديث ضعيف السند لكنه صحيح المعنى انه قال انا ابن الذبيحين المراد بالذبيحين عبد الله لانه كما تعلمون قصة - 00:13:08

ابيه لما استقسم فخرج له فنذر ان يذبح ان خرج فهم نذر ان يذبح فكان من نذر ان يذبح ولده. ثم حصل من القصة ما هو معروف. فصار ذبيحا يعني - 00:13:40

قد كاد ان يذبح اسماعيل كذلك. وهو الذي جاء فيه قول الله جل وعلا يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. وهذا هو الصحيح. فان الابن - 00:13:59

الذي استسلم لابيه صابرا محتسبا مطيعا لابيه ومطيعا لربه جل وعلا هو اسماعيل او العرب واليهود تزعم ان الذبيحة هو اسحاق. وهذا باطل ذلك لان الله جل وعلا قال في سورة الصافات هذه - 00:14:17

فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك انظر ماذا ترى. فوصف هذا الابن بانه حليم وهذا الوقت بالحلم بالقرآن لاسماعيل عليه السلام واما اسحاق فانه يوصف بانه - 00:14:41

عليم وبشرناه قال فبشرناه بغلام حليم. هذا من صفة اسماعيل. ولهذا في هذه الايات بعدها قال وباركنا عليه وعلى على اسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين. فذكر اسحاق بعد ذلك. فالصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم هو ابن الذبيح - 00:15:06

بالله والده الادنى وهو ابن الذبيح اسماعيل والده الاعلى واما القول بان الذبيحة اسحاق فان هذا باطل وانما دسه اليهود في المسلمين حتى كثر في كتب التفكير حتى يأخذوا هذا الفخر وهو ان اسحاق عليه السلام هو الذي صبر واحتسب واستسلم وابتلي بهذا البلاء - 00:15:31

العظيم قال والعرب من ذريتي اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام الخليل هو ابراهيم كما قال جل وعلا واتخذ الله ابراهيم خليلا ووصف بالخلة وصف بالقلة - 00:15:58

ابراهيم ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم فابراهيم هو خليل الله وموسى كليم الله واما محمد عليه الصلاة والسلام نبينا فانه اجتمع فيه الوصفان اللذان خص بهما ابراهيم وموسى فهو خليل الله كما ان ابراهيم خليل الله وهو كليم الله كما ان موسى - 00:16:23

كلم الله كلمه الله جل وعلا ليلة المعراج قال هنا وله من العمر ثلاث وستون سنة يعني من مبدأي ميلاده الى وفاته عليه الصلاة والسلام عمره ثلاث وستون سنة. ولد عليه الصلاة والسلام عام الفيل - 00:16:53

عامل معروف وعاش اربعين سنة ثم بعد ذلك نبئ وبعدها ارسل ولما مضى عليه بعد ذلك عشر سنين عرج به كما ذكر وبعد ذلك بثلاث سنين ترك مكة الى المدينة مهاجرا. فصار عمره اذا حين الهجرة - 00:17:17

صار عمره حين الهجرة ثلاثا وخمسين سنة. ومكث في المدينة عشرة عشر سنوات عشرة اعوام واشهر مكث عشرة اعوام واشهرا وطال عمره ثلاثا وستين سنة. عليه الصلاة والسلام فصل ذلك فقال منها اربعون قبل النبوة - 00:17:43

النبوة تسبق الرسالة اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا قال بعض اهل العلم انه عليه الصلاة والسلام مكث ثلاث سنين نبيا ثم عشرون سنة نبيا رسولا. لانه كما قال الشيخ هنا نبئ باقرأ وارسل بالمدثر - 00:18:14

قال اربعون قبل النبوة ثم قال نبأ وهذان لفظان مختلفان الاول النبوة والثاني قال نبئ يبقى من النبوءة بالهم ولبي من النبوة وفرق بين النبوة والنبوءة وفرق بين النبي والنبي لغة - 00:18:40

اما من حيث الشرع فالنبي والنبي واحد وهما قراءتان مشهورتان سبعيتان متواترتان في القرآن كله يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ قراءة اخرى يا ايها النبيء لما تحرم - 00:19:15

ما احل الله له والنبيين والقراءة الاخرى والنبيئين يا ايها النبي يا ايها النبي اتق الله يا ايها النبي اتق الله قراءتان مشهورتان اشهر من يقرأ النبي عاصي واشهر من يقرأ بالنبي - 00:19:37

نافع النبوة من الارتفاع كانه صار في نبوة من المكان يعني في مرتفع منه وسبب هذا الارتفاع الانباه والنبوءة من الانباء انبأه فصار نبيئا يعني منبأ قال نبئ باقرأ هذا من الانباء - 00:20:02
لبي باقرأ لا يفطر لان نبي من الارتفاع ليست من الانباع والاخبار والايحاء نبي من الارتفاع فيقال نبوة. واذا اردت الفعل فقل نبأ. انبئ لانه من الانباء فاذا نقول يا ايها النبي - 00:20:31
السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بانه صار مرتفعا جميعا عن غيره من اهل الارض بما اوحى الله جل وعلا اليه او النبوءة وهي التي هنا قال نبأ بمعنى اوحي اليه منبأ به - 00:20:55
لبي باقران قبل ذلك قال ثلاث وعشرون نبيا رسولا يعني بعضهم من اخواني يريد بعضا منها نبيا وبعضا منها نبيا رسولا مر معنا الفرق بين النبي والرسول وان النبي هو من اوحي اليه بشرع - 00:21:22
ولم يؤمر بتبليغه او امر بتبليغه لقوم موافقين معلوم انه اذا قلنا لم يؤمر بتبليغه ان هذا على سبيل الوجوب لكن قد يبلغ. ولا يكون التبليغ واجبا عليه فالنبي هو من اوحي اليه بشرع - 00:21:47
يعني بدين وامر بتبليغه او لم يؤمر بتبليغه. اذا قلنا لم يؤمر بتبليغه يعني وجوبا. وقد يبلغ ذلك احبابه. النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يرسل بالمدثر بلغ ما اوحى الله جل وعلا اليه بلغه خاصته بابي بكر وكحديجة ونحو ذلك. وهذا التبليغ على - 00:22:11
ليس على سبيل الوجوب ولهذا من جهة الاستحباب لان هذه فترة النبوة فاذا كان تعريف النبي هو من اوحي اليه بشرف ولم يؤمر بتبليغه يعني وجوبا او امر بتبليغ لقوم موافقين فانه يكون تبليغه فيما لو بلغه يكون على وجه الاستحباب ليس على وجه المطالبة من الله جل وعلا له بذلك - 00:22:42
وقد يطالب يؤمر بتبليغه. فاذا امر بتبليغه لقوم يخالفونه لقوم مشركين فانه يكون ذلك الامر ارسالا ولهذا قال نبئ باسرة قال جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق. كما هو معروف في حديث عائشة المشهور انها - 00:23:08
قالت الذي في اول الصحيح اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حبب اليه الخلاء فكان يتحنث اي يتعبد - 00:23:35
الليالي ذوات العدد وساقت خبر اتيانه بالوحي ورجوعه الى خديجة ما حصل في ذلك فلبي فتنبئ باسرة جاءه الوحي فقال ما انا بقارئ قال اقرأ قال ما انا بقارئ ظن عليه الصلاة والسلام ان جبريل يريد منه ان يقرأ شيئا مكتوبا. فقال ما انا بقارئ يعني لست من - 00:23:54
اهل القراءة خلافا لما قد يظن او ما حمل عليه بعضهم ان قوله ما انا بخارئ يعني لست يعني لن اقرأ ولم يرفض هذا الطلب عليه الصلاة والسلام لكن قال ما انا بقارئ يعني لست بقارئ لست من اهل القراءة لانه لا يقرأ ولا يكتب عليه - 00:24:26
الصلاة والسلام فقال له مرة اخرى اقرأ. قال ما انا بقارئ. ثم جاءه في الاخيرة ككل مرة غطه ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم فنزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:48
من غار حراء الذي كان يتخنث فيه يرجف بها فؤاده حتى اتى خديجة. فقطع عليها الخبر فقالت له كلا والله لا يخزيك الله ابدا انك لا تحمل انك لتحمل الكلب وتعين على نوائب الدهر وتصل الرحم - 00:25:10
او كما قالت ثم قالت لورقة ابن نوفل ما قاله لها عليه الصلاة والسلام وقص عليه عليه الصلاة والسلام الخبر فقال هذا والله هو الناموس الذي كان يأتي موسى ناموس يعني الملك الوحي الذي كان يأتي موسى ليتني كنت فيها يعني في مكة حي - 00:25:35
اذ يخرجك قومك. فقال اومخرجيهم؟ قال لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عود فما لبث ورقة ان توفي وستر الوحي او كما جاء في الحديث حديث عائشة المعروف المخرج في الصحيحين وهو في اوائل صحيح البخاري - 00:26:02
لبي باقرأ نبأ باقرأ فمكث مدة وهذه المدة فتر فيها الوحي ثم بعد ذلك ارسل بالمدثر انزل الله جل وعلا عليه يا ايها المدثر قم فانذر فصار الواجب هنا الانذار والانذار يكون كما سيأتي يقول لقوم - 00:26:26
وقعوا في شيء ينذرون عنه فصار هذا علامة على الرسالة. قم فانذر. انذر من؟ جاء مبينا في الاية الاخرى حيث قال وانذر عشيرتك

الاقربين هذه كانت بداية الارسال وبداية انذاره عليه الصلاة والسلام - 00:26:52
وارسل بالمدثر ارسل يعني صار رسولا بنزول اول سورة المدثر عليه وبلده مكة ومن اهل مكة عليه الصلاة والسلام. قد كان يقول في مكة انك لا احب بلاد الله اليه ولولا ان قومك اخرجوني ما خرجت منك - 00:27:13
بلده مكة وكان عليه الصلاة والسلام يحبها وذكر لما هاجر الى المدينة قال او قبل ذلك الوهم مني الان قال اني لاعرف حجرا بمكة ما لقيته الا سلم علي كانت احجار مكة تحبه عليه الصلاة والسلام. وهذا الحجر بخصوصه انطقه الله بالسلام عليه. عليه الصلاة والسلام. قال اني لاعرف - 00:27:38
حجرا بمكة ما مررت عليه الا سلم علي يعني بصريح السلام. السلام عليك يا رسول الله بلده مكة وهذه البلد هي التي نبئ فيها وهي التي ارسل فيها وهي التي بها عشيرته وقومه واهله وقرابته - 00:28:10
وبعثه الله جل وعلا ينذر ويبشر يا ايها المدثر قم فانذر. اوضح الشيخ هنا قال بعثه الله انذارتي او بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد قم فانذر ينذر عن اي شيء - 00:28:34
ينذر عن الشرك يخوف الانذار اعلام فيه تخويف فيه تخويف عن شيء يمكن تداركه لكن وقت تداركه يطول بخلاف الاشعار وهناك عندنا ثلاثة الفاظ اعلام انذار اشعار الاعلام مجرد ايصال العلم خبر الانذار - 00:28:55
اعلام فيه تخويف وهناك فترة يمكن تصحيحها الاشعار اعلام فيه تخويف لكن مدة استدراكه قليلة كما قال السائل انذرت عمرا وهو في مهل قبل الصباح فقد عصى عمرو. فدل على ان الانذار - 00:29:30
يكون قبله فيكون بعده مدة يمكن الاستدراك بها ينذر عن الشرك ايضا يخوف من النار يخوف من عذاب الله يخوف من سخط الله. كما قال جل وعلا فان اعرضوا فقل - 00:29:56
انذرتكم صاعقة. مثل صاعقة عادهم وثمود فاذا الانذار يكون عن الشرك وعما يكون عقابا لاهل الشرك من انواع العقوبات في الدنيا بالهلاك والاستئصال وفي الاخرة بالعذاب والنكاب بعثه الله بالنذارة عن الشرك - 00:30:14
ويدعو الى التوحيد الانذار والنهي عن الشرك مقدم هنا قدمه على الدعوة الى التوحيد وهذا التقديم هو المفهوم من كلمة التوحيد لا اله الا الله وهو المفهوم من قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر. قم فانذر انذر عن الشرك وربك فكبر - 00:30:43
كما سيأتي معناه انه معناه معناه عظمه بالتوحيد. فاذا قال بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد هو معنى لا اله الا الله ذكر العلماء ان ثم مناسبة ها هنا وهي ان الانذار عن الشرك - 00:31:13
هذا فيه تخلية. والدعوة الى التوحيد والتحلية. ومن القواعد المقررة ان التخلية تسبق التحلية. ولهذا النهي عن الشرك والانذار عن الشرك اخراج لكل ما يتعلق به القلب لانه قال لا يتعلق القلب باي احد من هذه الالهة - 00:31:31
ثم اذا خلا القلب من التعلق باحد امره بان يتعلق بالله جل وعلا وحده دون ما سواه قال هنا والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر المدثر هو المتغطي المتدثر بتعضيته واغشيته وملابسه او نحو ذلك. قال قم فانزل - 00:31:56
هذا للوجوب قم فانذر قال الشيخ رحمه الله ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر. بالتوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد يعني ان قوله تعالى وربك فكبر معناه اسطا ربك قم فانذر - 00:32:23
قال الشيخ رحمه الله ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد يعني ان قوله تعالى وربك فكبر معناه - 00:32:55
وسط ربك بالتكبير لانه قدم المفعول اصل الكلام كبر ربك فقدم المفعول على العامل فيه وهو الفعل فدل على الاختصاص. قال وربك فكبر قال الشيخ معناها معنى وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد - 00:33:19
وهذه لا شك من الشيخ رحمه الله تعالى من العلم الغزير العظيم الذي يحتاج الى ايضاح وبخم ذلك ان التكبير جاء في القرآن وله امسكوا الحاء وله خمسة موارد فتكبير الله جل وعلا يكون - 00:33:44
بربوبيته يعني اعتقاد انه اكبر من كل شيء يرى او يتوهم او يتصور انه موجود هو اكبر من كل شيء في ربوبيته في ملكه في تصرفه

لامره في خلقه في رزقه في احياءه في اماتته - 00:34:10
الى اخر معاني الربوبية هذا الاول قال جل وعلا وكبره تكبيرا الله اكبر يشمل هذا المعنى ويشمل غيره من معاني التكبير التي فتاة اذا قوله هنا وربك فكبر يدخل فيه اولا - 00:34:32
اعتقاد ان الله جل وعلا اكبر من كل شيء في مقتضيات ربوبيته الثاني ان الله جل وعلا اكبر من كل شيء لاستحقاقه الالهية والعبادة وحده دون ما سواه فان العبادة صرفت لغير الله - 00:34:54
فهو جل وعلا اكبر واعظم واجل من كل هذه الالهة التي صرفت لها انواع من العبادة فتكبير يرجع الى الربوبية وهو الاول وهذا التكبير يرجع الى استحقاقه للالهية وتكبير وهو الثالث - 00:35:18
باعتقاد كما قال وربك فكبر ان ربك اكبر من كل شيء باسمائه وصفاته فانه في اسمائه اكبر من كل ذوي ذوي الاسماء الاشياء لها اسماء لكن اسماء الله جل وعلا اكبر من ذلك - 00:35:42
اكبر يرجع الكبر هنا لاي شيء لما فيها من الحسن والبهاء والعظمة والجلال والجمال ونحو ذلك وكذلك في الصفات فصفاته علا كما قال جل وعلا وله المثل الاعلى في السماوات والارض - 00:36:07
وقال جل وعلا ولله المثل الاعلى يعني له الاسم الاعلى وله النعش الاعلى. وقال جل وعلا ولم يكن له كفوا احد. وقال جل وعلا هل تعلم له سمية ونحو ذلك - 00:36:26
فهو جل وعلا اكبر من كل شيء باسمائه وصفاته كذلك قوله وربك فكبر يعني في قضائه وقدره الكوني فالله جل وعلا في قضائه وقدره الكون اكبر يعني ان قضاءه وقدره - 00:36:44
له فيه الحكمة البالغة. واما ما يقضيه ويقدره العباد لانفسهم يقدر الامر بنفسه ويفعل الامر لنفسه فان هذا يناسب نقص العبد والله جل وعلا في قضائه وقدره فيما يحدثه في كونه - 00:37:08
فهو اكبر الاخير تكبير الله جل وعلا في شرعه وامره قال وربك فكبر تدخل فيها هذه الخمسة الاخير يعني اعتقاد ان الله جل وعلا اكبر فيما امر به ونهى وفيما انزله من هذا القرآن العظيم اكبر واعظم من - 00:37:27
كل ما يشرعه العباد او يحكم به العباد او يأمر العباد به وينهون عنه ولهذا صارت هذه الكلمة الله اكبر من شعارات المسلمين العظيمة يدخلون في الصلاة بها ويرددونها في الصلاة وهي من الاوامر الاولى التي جاءت للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:37:55
قال تعالى له وربك فثبت. اذا لاحظت هذه المعاني الخمسة وكل واحدة منها لها ادلة كثيرة من القرآن تدبر وانت تقرأ القرآن الايات التي فيها ذكر تكبير الله تجد ان بعضها فيه ذكر الربوبية وبعض الايات فيه ذكر الالوهية وبعضها فيه ذكر الاسماء والصفات وبعضها فيه ذكر قضاء الله الكوني افعال الله - 00:38:18
جل وعلا وبعضها فيه شرع الله جل وعلا اذا اجتمعت هذه الخمس رأيت ان هذا التفسير من احسن واعظم ما يكون. قال وربك فكبر عظمه بالتوحيد اذا اجتمعت هذه الخمس - 00:38:45
الفهم قال وربك فكبر عظمه بالتوحيد لان معاني التكبير هي معاني التعظيم وتلك المتعلقات هي التوحيد بانواعه وصار تفسير الشيخ هنا لقوله وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وهو من التفاسير المنقولة عن السلف انه صار ها هنا - 00:39:03
اختيارا مناسبا ملائما واضح؟ الدلالة. قال بعدها وثيابك فطهر اي طهر اعمالك من الشرك بثروا الثياب بالعمل الثوب اصله في اللغة ما يثوب الى صاحبها يعني ما يرجع الى صاحبه - 00:39:29
سمي سمي اللباس سواء كان عميصا او ازارا او كان سراويل او نحو ذلك او كانت عمامة يسمى ثوب لانه يرجع الى صاحبه بالتباسه به حال لبه هذا اصل الثوب - 00:39:56
ولهذا يقال للعمل ايضا ثوب وتجمع على ثياب باعتبار انه يرجع الى صاحبه. لهذا فسر قوله تعالى هنا وثياب فطهر اي طهر اعمالك فسر الثياب بالاعمال لانها راجعة الى صاحبها باعتبار اصلها اللغوي - 00:40:21
او يقال ان العمل مشبه بالثوب لملازمته لصاحبه. فالثوب يلازم لابسه والعمل كذلك يلازم عامله كما قال جل وعلا وكل انسان الزمناه

طائره في عنقه الطائر هو ما يطير عنه من العمل - 00:40:46
من خير او شر الزم به ان صار ملازما له فملازمة ثوبه له هنا اختار الشيخ احد التفسيرين المنقولين عن السلف وهو ان معنى وثيابك فطهر اي طهر اعمالك من الشرك - 00:41:12
وفسرت طهر ثيابك من النجاسات وثيابك فطهر هذا التفسير الاعم انسب ها هنا لانه يناسب ما قبله وما بعده فان ما قبله فيه الانذار وتعظيم الله بالتوحيد وما بعده فيه ترك - 00:41:28
وهجر للاصنام والبراءة منه. بقي قوله وثيابك فطهر. فاتساق الكلام وكونه جميعا جاء بمعنى مترابط يقضي بان يختار تفسير الثياب بالاعمال. لان ما قبله قم فانذر. ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد - 00:41:52
وربك فكبر عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر ثم قال والرز فاهجر التي هي الاصنام والاوثان اتركها وتبرأ منها ترى الجميع في البراءة من الشرك والبعد عن الشرك والنهي عنه والدعوة والالتزام بالتوحيد. بقيت ثيابك بقي قوله - 00:42:15
وثيابك فطهر لها تفسيران تفسير الاثياب بالثياب المعروفة ثياب تطهرها من النجاسة او ثيابك التي هي اعمال طهرها من الشرك فصار الانسب للسياق ان يفسر وثيابك فطهر طهر اعمالك من الشرك - 00:42:35
وهذا مما يعتني به المحققون من المفسرين انهم يختارون في التفسير التفسير الذي يناسب السياق مناسبة ما بعده وما قبله واللغة لها محامل كثيرة ولهذا اختلف السلف في تفسيراتها قال والرز فاهته. الرز الاصنام. نعم. وهجرها تركوها - 00:42:55
واهلها وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها يعني ترك الاصنام وترك اهلها والبراءة من الاصنام والبراءة من اهلها قال والرز فهده الرز اسم عام لما يعبد من دون الله قد يكون صنما وقد يكون وثنا. قال ها هنا الرز الاصل - 00:43:24
نعم يعني ان قوله والرذ فاهجر اي الاصنام اتركه ويلزم من ذلك ان يترك اهلها وان يتبرأ منها ومن اهلها الرج الاصنام الاصنام جمع صنم والصنم اسم والصنم اسم لما عبد من دون الله مما كان - 00:43:59
على هيئة صورة عند كثير من العلماء يعني الصنم يكون مصور على هيئة صورة ماسورة كوكب او صورة جني او صورة شجرة او صورة ادمي او صورة نبي او صورة صالح او طالح يعني يكونوا على هيئة صورة او صورة حيوان - 00:44:26
فاذا كان هناك شيء مصنوع على هيئة الصورة اما صورة كوكب او صورة شيء مما هو على الارض مما يعبد من دون الله قال صنم فان كان ما يعبد من دون الله ليس على هيئة صورة - 00:44:45
قال اسمه الوثن لهذا قال عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد لا يصلح غنما يعبد لان القبر لا يكون على هيئة مصورة. قال وثنا يعبد لان الوثن اسم لما يعبد من دون الله على - 00:44:58
على هيئة الصورة او على غير هيئة صورة الوثن اسم لما يعبد من دون الله اذا لم يكن مصورا على هيئة صورة. قال بعض اهل العلم الوثن قد يكون ايضا على هيئة - 00:45:19
فيكون الصنم ماله صورة والوثن يشمل ما كان له صورة وما لم يكن له صورة وهذا هو القول الثاني. فيكون كل صنم وثنا وليس كل وثن صنما واخذوا هذا من قوله تعالى فيه - 00:45:33
سورة العنكبوت قال جل وعلا انما تعبدون مخبرا عن قول ابراهيم لقومه انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكاء فحصر قال انما تعبدون من دون الله اوثان قد بين جل وعلا في ايات اخر ان ابراهيم سألهم عن عبادتهم قال ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما - 00:45:54
سنظل لها عاكفين. صار الوثن يشمل الصنم وغير الصنم فهذا القول ادق وهو الذي يختاره ان الوثن يشمل الصنم وغير الصنم يعني ما له صورة مما عبد من دون الله وما ليس له صورة واما الصنم فهو في الغالب ما كان على هيئة صورة. قال والرد الاصنام - 00:46:23
ومعلوم انه اذا نهاه عن عبادة الاصنام فانه بذلك ينهاه عن عبادة الاوثان لان العلة فيهما واحدة وهي عبادة غير الله جل وعلا وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها قال اخذ على هذا عشر سنين - 00:46:49
يدعو الى التوحيد يعني بذلك انه مكث عليه الصلاة والسلام عشر سنين يدعو قومه ويدعو عشيرته الاقربين. وجوبا لقوله تعالى وانذر

عشيرتك العقربين يدعو الى التوحيد قبل ان تنزل الفرائض - 00:47:11
لم يستنزل فريضة الصلاة على هذا النحو ولا فريضة الزكاة على هذا النحو ولا سائر التشريعات على هذا النحو لم تحرم الخمر ولم يحرم الزنا ولم يحرم الربا في تلك - 00:47:33
المدة وهذا معنى قوله اخذ على هذا يعني على الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك اخذ على هذا على الانذار عن الشرك والدعوة الى التوحيد اخذ عشر سنين. يدعو الى التوحيد - 00:47:47
ما كان يدعو فيها الى الاعمال لا الى صلاة ولا الى الزكاة مع انه كان له صلاة في ذلك قال كثير من اهل العلم كانت الصلاة المفروضة في العشر سنين تلك صلاتين - 00:48:05
في اليوم والليلة احدها في اقبال النهار والوخرى في اقبال ليه يعني احدها الفجر والثانية المغرب وحملوا عليه قوله تعالى في سورة طه فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - 00:48:23
كذلك قوله في سورة قاف وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل الغروب ونحو ذلك من الايات اما الصلوات الخمس فلم تفرض الا بعد ذلك. قال وبعد العشر عرج به الى السماء - 00:48:46
كانت الصلاة ركعتين اول النهار واخره على قول كثير من العلماء قال وبعد العشر عرج به الى السلام المعراج معناه الصعود عرج به الى السماء يعني صعد به الى السماء - 00:49:01
ومن اسماء السلم والمرقاد التي يرتقى عليها من اسمائها المعراج. فمعنى المعراج السلم الذي يصعد عليه عرج به اي صعد به ليلة المعراج يعني الليلة التي صعد بها صعد بالنبي صلى الله عليه وسلم فيها على المعراج يعني على السلم ذلك - 00:49:20
تسمية لليلة بوسيلة الصعود وهو المعراج عليه الصلاة والسلام اسري به تلك الليلة من مكة الى بيت المقدس وبعد ذلك عرج به دابة وربطت عند بيت المقدس ثم اخذه جبريل وعرج به بالمعراج يعني بالسلم الخاص الذي يصعد عليه الى السماء - 00:49:46
الى السماء المقصود بها جنس. السماء يعني السماوات حتى ارتفع الى مستوى يسمع فيه قرير الاقلام عليه الصلاة والسلام حتى انه قرب من ربه جل وعلا وكلمه ربه جل وعلا بدون واسطة - 00:50:14
و رأى عليه الصلاة والسلام تلك الليلة نورا الله جل وعلا ورأى الحجاب الذي احتجب الله جل وعلا به عن خلقه فلا يرونه كما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رأيت ربك يعني ليلة المعراج؟ فقال رأيت نورا - 00:50:34
وفي رواية اخرى قال نور انا اراه. يعني ثم نور فكيف اراه وهذا من الفضل العظيم له عليه الصلاة والسلام انه ارتفع من الارض الى ما بعد السماء السابعة ورأى الجنة ورأى النار في ليلة ورجة - 00:51:01
والسماء الواحدة لا يقطعها القاطع الا بمسيرة خمسمائة سنة وما بين السماء والسماء لا يقطعها القاطع الا بمسيرة خمسمائة سنة وهكذا حتى تصل الى السماء تابعة ثم بعد ذلك الماء ثم بعد ذلك القرص الى - 00:51:24
اخرين فهو عليه الصلاة والسلام لا شك ان المعراج له عليه الصلاة والسلام مما يدل على عظم قدره عند ربه جل وعلا. لهذا قال تعالى في الاسراف وهو من العجب - 00:51:43
بمكان قال سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى يعني في بعض الليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم رجع وهذا من من من مكة الى بيت المقدس - 00:52:00
محل عجب عند العرب ولا شك انه محل عجب حيث ما كان عندهم من المركوبات فكيف من بيت المقدس الى ما بعد السماء السابعة ثم يرجع ثم الى بيت المقدس ثم يرجع من بيت المقدس الى مكة - 00:52:18
وفراشه لم يبرد بعد هذا لا شك انه مما اكرم الله جل وعلا به نبيه عليه الصلاة والسلام قال فرضت عليه الصلوات الخمس يعني على هذا النحو بعد ان فرضت عليه خمس صلوات - 00:52:36
قبح صباحه في مكة نزل عليه جبريل يعلمه اوقات الصلوات وانواعها قال صلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. يعني صلى سنة العاشرة الحادي عشر الثاني عشر من - 00:52:55

ثم بعد ذلك امر بالهجرة الى المدينة. وعلى هذا نقف اسأل الله ان ينفعني واياكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:53:13